

011- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه السيوطي رحمه الله تعالى وهذا الكتاب كما تحدثنا عنه في مرات عديدة هو كتاب يتعلق بعلوم القرآن - [00:00:00](#) مع فيه الحافظ السيوطي ثمانين نوعا من أنواع علوم القرآن. هذه العلوم التي ذكرها تكلمنا عن كثير منها والان نحن في النوع السبعون في النوع السبعين من الثمانين. وهو يتعلق في مبهمات القرآن. يعني المبهمات - [00:00:30](#) التي ابهمها الله في القرآن يعني لم يصرح بها ولم يسمها وانما تركها. مثل قوله وجاء رجل مثل هذا لتو وقال رجل مؤمن من ال فرعون ما اسمه؟ الله اعلم ما ذكر اسمه. لماذا؟ لان الاسم لا يقدم ولا يؤخر. العبرة ما هي بالاسماء العبرة - [00:00:50](#) بالواوصاف وبالاعمال والافعال. اما اسمه اذا عرفت اسمه كان يترتب عليه ما يترتب عليه. اذا لم تعني ما يترتب عليه حتى في الاسماء الاشخاص واسماء الطيور مثلا يقول لك مثلا في الطيور قال - [00:01:10](#) اه قال فخذ اربعة من الطيبة في ابراهيم قصة ابراهيم فصرهن إليك ما هي الطيور هذه الأربعة ما هي يعني صقور ولا نسور ولا بط ولا ما له دخل فيها ما نستفيد منها عرفت انها كذا ولا كذا اشياء ابهمها القرآن اتركها - [00:01:30](#) اتركها احيانا اماكن او كالذي مر على قرية وبين القرية؟ يعني ما لها علاقة نحدد هذا القرية الا اذا حددها الشرع اذا ما احد يتركها شف قال قال هنا القسم الثاني لما تكلمنا عن القسم الاول شف القسم الاول - [00:01:50](#) وذكر القسم الاول ثم ذكر القسم الثاني يعني قسم المبهمات في القرآن الى قسمين. القسم الاول تكلمنا عنه في اللقاء الماضي وهو كما ذكر هنا قال القسم الاول في في الافراد - [00:02:10](#) في الافراد يعني اشخاص بالاسماء المفردة يقول لك مثلا يقول لك اه اذ يقول لصاحبه لا تحزن من هو؟ هذا اسم مفرد ابو بكر مثلا قال لك مثلا اه مثلا قوله تعالى مثلا وشهد شاهد من - [00:02:30](#) اهلهما هذا اسم شخص واحد وهكذا قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف من هو القائل؟ وهكذا ارسلوا والدهم من هو الذي ارسلوه ما اسمه في كثير وامراته قائمة من هي؟ وهكذا هذه اسماء الان نتكلم عن الجموع يعني - [00:02:50](#) الذين عرف اسماء بعضهم. يقول هنا وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله. وقال الذين لا يعلمون لولا الله او تأتينا اية من هم الذين الذين لا يعلمون؟ هذا عدد. يقول مبهم. مبهم ولم يذكر اسمه. هو ذكر قال سمي - [00:03:10](#) في منهم فلان وفلان لكن حتى لو سمي ما ليس هناك كبير فائدة. سيقول السفهاء من الناس من هم؟ قال سفهاء من الناس اما يكونوا من المنافقين او من اليهود او من جميعهم. وقد ذكر هنا اسماء معدودة هم الذين قالوا ما ولاهم - [00:03:30](#) كيف محمد واصحابه بالامس يصلون الى بيت المقدس؟ الى الى فلسطين والان انتقلوا وبدأوا يصلون الى الى مكة لماذا تركوها؟ قال هو هنا منهم رفاعه بن قيس ومنهم كعب بن اشرف ومنهم الربيع بن ابي الحقيق - [00:03:50](#) يعني الاسماء هذي الله اعلم بصحتها. ثم قال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله ويقول فلان وفلان يذكر يسألونك عن الالهة يسألونك عن الالهة ما قال يسألك لو قال يسألك عرفنا واحد قال يسألونك يعني عدد - [00:04:10](#) من هم؟ قال منهم معاذ بن جبل وثعلبة ابن غنم وغيره. يسألونك ماذا ينفقون؟ كثير يسألونك عن الخمر لم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. قال هم فلان وفلان وهو يسميهم السيوطي. بناء على اثار نقلها من السلف - [00:04:30](#) متابعين او الصحابة لكن يعني القرآن ابهمهم. واذا كان ابهمهم اريح للبال ان تترك لانه ما يترتب عليه فائدة يقول لك اذ قال

الحواريون من هم الحواريون؟ ما اسماءهم؟ حواريون هم الذين امنوا بموسى امنوا بعتسى وصدقوه واتبعوه. وكان - 00:04:50
على دينه لكن اسمائهم كم كم عددهم كثير؟ يعني لكن هو يقول قال الحواريين قال بعضهم الذين تكلموا معه عيسى ويذكر اسمائهم طيب يقول وقالت طائفة من اهل الكتاب وهكذا هو الان يمشي على سوى القرآن الان في ال عمران - 00:05:10

وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل قال هم اثني عشر رجلا من اليهود قال يقولون هل لنا من الامر من شيء قال من هم؟ قال هم المنافقون ورأوا على رأسهم عبد الله ابن ابي ابن سلول قال وقيل لهم - 00:05:30
تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا. قال من الذي قال قاتلوا في سبيل الله مع رسول الله او ادفعوا على الاقل ادفعوا معنا. قالوا ان الذي قاله هو هو والد جابر ابن عبد الله عبد الله ابن حرام الذي قتل في هذه المعركة. يقول كيف تتركون رسول الله؟ تعالوا بدأ يدعو الناس - 00:05:50

يقول الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع. قال كانوا سبعين رجلا منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وغيرهم. قال الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم. قال الذين قال لهم الناس هو نعيم بن مسعود - 00:06:10
الاشجعي قد يكون معه اعداد. الذين قالوا قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم. الناس الثانية هذا ابو سفيان ومن معه جمعوا لكم يعني بعد غزوة احد قال ابو سفيان لابد ان نرجع اليهم ونقاتلهم فجمعوا لهم. فقال النبي - 00:06:30
صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة يعني صرف الله شر ابا سفيان ومن معه. الذين قالوا ان الله فقير قال هذا اليهود ومنهم فلان وفلان يعدد اسمائهم. فنقول نحن حتى يعني كثير في هذا الكلام ينقل السيوطي يعني هذه النقوش - 00:06:50

الله الله اعلم بصحتها. ثانيا لو عرفنا عرفنا انه فلان وفلان ليس هناك فائدة كما ذكرنا لان الاصل ان تبهم ما ابهمه الله. الله سكت عنهم ولم يسميهم باسمائهم. لان ليست العبرة بالاسماء. القرآن - 00:07:10
كتاب الله هذا القرآن ليس كتاب تاريخ نسميه فيه اسماء الاشخاص والاماكن لا هو كتاب كتاب وموعظة وتذكير هذا هو. شف قال هنا يعني يذكر يذكرها قال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا - 00:07:30

بما انزل اليك. قال هذا فلان وفلان من اليهود. قال الم ترى الذين قيل لهم كفوا ايديكم. قال منهم عبدالرحمن بن عوف؟ لانهم كانوا يقولون نريد ان نقاتل ولم يأتي وقت القتال. كفوا ايديكم واقموا الصلاة واتوا الزكاة. فاذا جاء القتال يأتي وقته. طيب - 00:07:50
قل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ظالموا وان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. يقول من هم هم هؤلاء قال هؤلاء عدد ممن كانوا في مكة وكان عندهم قدرة على الهجرة لكن لا لم يهاجروا لم يهاجروا - 00:08:10

فهؤلاء عرضوا انفسهم للعذاب. قال ان الذين توفاهم اولئك الظالمون. قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في القرآن. الم تكن ارض الله واسعة؟ فتهاجر فاولئك مأواهم وما هم جهنم. الا للمستضعفين من الرجال والنساء واولئك عسى الله ان يعفو عنهم - 00:08:30
وكان الله عفوا غفورا. يقول قوله تعالى يستفتونك في النساء. من الذي جاء النبي يستفتيهم في النساء. قيل هي خولة بنت حكيم. او غيرها. الله اعلم. يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء. جاء اهل - 00:08:50

اليهود او بعض اليهود يسأل النبي ان ينزل عليه كتابا من السماء. قيل هنا هو كعب بن اشرف وفنحاص وغيره طيب قال يستفتونك قل الله يفتيكم بالكلالة. هذا من هو؟ قيل انه جابر. هذي تسمى اية الكلاله اية الصيف في اخر - 00:09:10
النساء من هو جابر ابن عبد الله لما مات والده كان له اخوات فلا يدرى ما ميراثهم فقال هنا يستفتونك. قال جابر ابن عبد الله او ان جابر له بنات. بنات فاراد ان البنات فاراد ان يسأل. طيب - 00:09:30

الان انتهى من سورة النساء يذهب الى سورة المائدة. يسألك ماذا احل لهم؟ آ قال لتجدن مودة قال هذا في الوفد الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في عام الوفود وقيل النجاشي طيب وقال هنا - 00:09:50
يعني اياتك كلها يعني في في المائدة وايضا في الانعام. ولا تطرد الذين يدعون ربهم من جاء عدد من المشركين فقالوا اطرديا محمد هؤلاء الضعفاء عنك حتى نجالسك قال الله لا تطرد الذين يدعون ولا تطرد الذين يدعون - 00:10:10

ربهم من هم الذين يدعون ربهم؟ قال هم بلال وعمار وخباب وغيرهم. قال ثم قال هنا يسألونك عن الساعة الاعراف من هم؟ قال منهم حمل ابن قشير وشمويل من من اليهود يسألونك عن الساعة - [00:10:30](#)

وهكذا واذ يمكن بك الذين كفروا في دار الندوة من هم؟ قال ابو جهل وابو سفيان وعتبة وشيبة رؤوس الشرك في مكة. الذين قالوا واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - [00:10:50](#)

بعذاب اليم. من القائل؟ قال سمي منهم النظر بن الحارث. وقيل ابو جهل اذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك يا ربنا الذي جاء به موسى فامطروا عن الحجارة من السماء واثنتي بعذاب اليم. طيب يقول وقالت اليهود عزيز ابن الله من القائل - [00:11:10](#)

قال عدد منهم منهم سلام ابن مشكم ونعمان ابن اوفى وغيره. طيب قال الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في صدقات قال الذين يلمزون المطوعين من هو الذي بالصدقة؟ قال منهم عبدالرحمن بن عوف وعاصم بن عدي وغيرهم. قال والذين - [00:11:30](#)

لا يجدون جهدا ما عندهم صدقة. قال مثل ابو مثل ابي عقيل ورفاعة ابن سعد وغيره. طيب قال بعدها قال فيه رجال يحبون ان يتطهروا. ده مسجد اسس على التقوى. فيه رجال يحبون قال قال منهم عويم ابن ساعدة - [00:11:50](#)

طيب قال بعثنا عليكم عبادا لنا في سورة الاسراء. قال هم جالوت واصحابه. هكذا يمشي المؤلف عن السور ويذكر مثل ما ذكرنا يعني هو ذكر الافراد يعني اشخاص بافراد ثم ذكروا بالجموع الان اعداد - [00:12:10](#)

هكذا يمر على على كثير من قال واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال من هم؟ ذكر اسماء الجن هذه اسماء الله اعلم بصحتها ما ندري الله اعلم. طيب يقول هنا اه الم تر كيف يعلقوا باصحاب الفيل؟ قال من هم - [00:12:30](#)

قال اصحاب الفيل هم اهل الحبشة. منهم فلان وفلان ابرهة وغيره. طيب. وهكذا يسير عليها. طيب بعد ذلك الان المبهمات في القرآن ان ما ابهمه الله نهمه. ولا حاجة ندخل فيها سواء اشخاص افراد او جماعات - [00:12:50](#)

الا ما دل الدليل عليه. اذا جاءنا دليل عليه. فوجد عبدا من عبادنا من هو عبدا من عبادنا في قصة موسى الخضر الخضر عبدا من عبادنا. الخضر كيف عرفنا انه الخضر؟ دل الحديث في البخاري ان - [00:13:10](#)

انه فلان. فاذا سمي خلاص انتهى الامر. اذا ما سمي اتركوا مبهم ما ابهمه القرآن. اما الدخول في الاسماء قد تكون صحيحة وقد لا تكون صحيحة. طيب عندنا النوع الذي بعده الحادي والسبعون في اسماء من نزل فيهم القرآن هو شبيه بالمبهمات - [00:13:30](#)

بس جاءت فيه تصريح هذه الاية نزلت في فلان هذه الاية نزلت في فلان هذه الاية نزلت في هذه يذكرها الصحابة يذكرها الصحابة يعني يقولون نزلت في فلان يقول مثلا قوله تعالى يقول هنا يعني لما ذكر المفاهيم قال وقد قال ابن - [00:13:50](#)

حاتم ذكر عن الحسين ابن زيد الطحان حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا قيس عن الاعمش عن عن المنهال عن عباد ابن عبد الله قال علي ما في قريش احد الا وقد نزلت فيه اية. قيل له فما نزل فيك؟ قال نزل في هذا الذي يقول - [00:14:10](#)

من هو؟ علي قال قال نزل في ويتلوه شاهد منه. يعني علي رضي الله عنه. قال قال ايضا هنا ما جاء عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال نزلت في اربع ايات. نزلت في اربع ايات. يسألونك عن الانفال - [00:14:30](#)

الانسان بوالديه واية تحريم الخمر واية الميراث. هذي كلها نزلت في سعد ابن ابي وقاص. عمر كم فيه من اية؟ كثير؟ عمر كثير واتخذوا مقام ابراهيم قال يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فقال انزل الله نزل فيه ايضا آ - [00:14:50](#)

الاستئذان لو تمنع هؤلاء الصغار ان يدخلوا علينا في هذه الاوقات الثلاثة اوقات حرجة. فانزل الله يستأذنك الذي حين ملكت ايمانكم الذين لم يبلغوا الحلم منكم من قبل صلاة العشاء وحين تظعون ثيابكم من الظهيرة من قبل صلاة الفجر وحين - [00:15:10](#)

ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء. هذه الاوقات الحرجة هذه قال لا يدخل ولا الصبيان ولا الصغار. فانزل الله موافقة لرأي عمر وانزل الحجاب لما قال يا رسول الله لو تأمر نساءك الا يخرجن متكشبات فانزل الله يا ايها الذي يا ايها النبي قل لازواجك يعني - [00:15:30](#)

ذكر بعضهم انها خمسة عشر يعني موضعا ذكر عن عمر. لما جاء في لما مات رأس المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول جاء ابنه وابنه صحابي فجاء قال يا رسول الله قد مات ابي وانني اريد اطلب منك يعني ان - [00:15:50](#)

ان نكفنه في قميصك. وان تدعو له. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما اراد ان يعني وقت حرج ووفاة ابوه. قال طيب. فاراد واعطاه قميص فكفن به. ثم وقف على قبره ليدعو له. ارضا لابنه. فجاء عمر قال يا رسول الله تدعو لمشرك؟ تدعو لكافر - [00:16:10](#)
تدعو لمنافق رأس المنافقين اذانا لا تدعوا له. كان يمنع الرسول صلى الله عليه وسلم. فانزل الله موافقته للرأي عمر. ولا تصلي على احد منهم مات ابدا وهكذا هو يذكر هنا الايات التي نزلت في بعض الصحابة يقول قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول قال - [00:16:30](#)
رفاعة القرظي في عشرة انا احدهم. وقال ايضا هنا قال قوله تعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات هذه في سورة الفتح يعني لولا رجال مؤمنون لقاتل المسلمون الكفار في مكة. قال حبيب ابن سباع قال انا فيما فيمن - [00:16:50](#)
فيه هذه الآية وكنا تسعة نفر في مكة سبعة رجال وامرأتين لا يدركن اننا اننا قد هذا ما يتعلق بماذا؟ بهذا النوع وهو رجال او نساء او اشخاص او اسماء نزل - [00:17:10](#)

فيهم قرآن والمؤلف ذكر شيئا منهم والا كثير كثير. طيب بعده والنوع الثاني والسبعون في فضائل القرآن. وفضائل قرآن كثيرة والمؤلف قسمها تقسيم جميل. اولا في فضائل القرآن بشكل عام. من قرأ القرآن فله كذا وكذا - [00:17:30](#)
ثم فضائل تلاوته وحفظه ثم بعد ذلك فضائل السور قسمها الى يعني مثلا فضائل السور مثلا مثلا آآ من قرأ سورة البقرة البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة من قرأ سورة الكهف من قرأ من اراد من آآ قال الا - [00:17:50](#)
يعني في ايعجز احدكم ان يقرأ القرآن في ليلة؟ قالوا كيف يا رسول الله؟ قال من قرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات وكانما قرأ القرآن هذي نسميها فضائل السور. عندنا فضائل قرآن وعندنا فضائل سور وعندنا فضائل الايات. مثل اية الكرسي فضائل الايات. وهكذا المؤلف - [00:18:10](#)

يعني يعني قسموا تقسيم جميل. اه كلام فيه طويل. وفيه مؤلفات كثيرة في كتب الفت في فضائل في فضائل القرآن مثل فضائل خواتيم سورة البقرة وهكذا ويأتي الكلام عنها في الفرائض طويلة نقف عند هذا - [00:18:30](#)
القدر ان شاء الله في اللقاء ما بعد القادم ان شاء الله. باذن الله ندخل على الفضائل نسأل الله ان يوفقنا لطاعته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم - [00:18:50](#)
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين - [00:19:07](#)